

تفسير ابن كثير

ثُمَّ لَنَزَعَنَّ مِنْ كُلِّ شِيعَةٍ أَيُّهُمْ أَشَدُّ عَلَى الرَّحْمَنِ عِتِيًّا

وقوله : (ثم لنزعن من كل شيعة) يعني : من كل أمة قاله مجاهد ، (أيهم أشد على

الرحمن عتيا) . قال الثوري ، عن علي بن الأقرم ، عن أبي الأحوص ، عن ابن مسعود

قال : يحبس الأول على الآخر ، حتى إذا تكاملت العدة ، أتاها جميعا ، ثم بدأ

بالأكابر ، فالأكابر جرما ، وهو قوله : (ثم لنزعن من كل شيعة أيهم أشد على الرحمن

عتيا) . وقال قتادة : (ثم لنزعن من كل شيعة أيهم أشد على الرحمن عتيا) قال : ثم

لنزعن من أهل كل دين قادتهم ورؤساءهم في الشر . وكذا قال ابن جريج ، وغير واحد

من السلف . وهذا كقوله تعالى : (حتى إذا اداركوا فيها جميعا قالت أخراهم لأولاهم

ربنا هؤلاء أضلونا فآتاهم عذابا ضعفا من النار قال لكل ضعف ولكن لا تعلمون وقالت

أولاهم لأخراهم فما كان لكم علينا من فضل فذوقوا العذاب بما كنتم تكسبون) [

الأعراف : 38 ، 39]